فاعلية استخدام الالعاب التعليمية في تدريس الدراسات الاجتماعية لتنمية مهارات رسم الخريطة لدي تلاميذ المرحلة الابتدائية

إعداد
محمود فوزى مفتاح عبد المقصود
إشراف

أ د / سهام حنفي محمد
أستاذ المناهج وطرق التدريس
كلية التربية – جامعة بنى سويف

أ د / خميس محمد خميس
أستاذ المناهج وطرق التدريس
كلية التربية – جامعة مدينة السادات

المستخلص : هدف البحث الحالى إلى التعرف على فاعلية استخدام الالعاب التعليمية في تدريس الدراسات الاجتماعية على تنمية مهارة رسم الخريطة لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية ، وتم استخدام المنهج التجريبي؛ ذو تصميم المجموعتين؛ مجموعة تجريبية ومجموعة ضابطة، والقياس القَبْلِي والبَعْدِي لمتغيرات البحث. كما اشتملت عينة البحث على (٦٠) تلميذ وتلميذة بالصف الرابع الابتدائي ، وتم تقسيم التلاميذ الى مجموعتين؛ مجموعة تجريبية وعددها (٣٠) تلميذ تم التدريس لهم بالالعاب التعليمية، ومجموعة ضابطة عددها (٣٠) تلميذ تم التدريس لهم بالطريقة المعتادة. واعتمد البحث على الأدوات التالية: بطاقة ملاحظة لمهارة رسم الخريطة"إعداد الباحث" وبناء العاب تعليمية "إعداد الباحث". وباستخدام الأساليب الإحصائية الملائمة) واستخدام البرنامج الإحصائى SPSS (V.12) للقيام بجميع المعالجات الإحصائية، أظهرت نتائج البحث فاعلية استخدام الالعاب التعليمية في تدريس الدراسات الاجتماعية على تنمية مهارة رسم الخريطة لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية المجموعة التجريبية

الكلمات المفتاحية : الالعاب التعليمية – رسم الخريطة – الدراسات الاجتماعية .

Effectiveness of Using Educational Games in Teaching Social Studies to Promote the Skill of Mapping in Elementary Pupils Prepare

Mahmoyd Fauzy Moftah Abdel maksoud

Abstract: The aim of the current research is to develop the skill of drawing the map among primary school students, and the quasi-experimental approach was used; two-group design; An experimental group and a control group, and pre and post measurement of the research variables. The research sample also included (60) male and female students in the fourth grade of primary school, and the students were divided into two groups; An experimental group numbering (30) students were taught with educational games, and a control group numbering (30) students who were taught in the usual way. The research relied on the following tools: a note card for the skill of drawing the map "prepared by the researcher" and building educational

games "prepared by the researcher". and using appropriate statistical methods) and using the statistical program SPSS (V.12) to carry out all statistical treatments, The results of the research showed the effectiveness of the use of educational games in teaching social studies on developing the skill of drawing the map among the primary school students, the experimental group

Keywords: Educational Games – Skill of Mapping - Social Studies

تعد الخرائط من أهم الوسائل التعليمية البصرية في تدريس المواد الاجتماعية وذلك لأثرها الفعال في تكوين الصورة الذهنية للكثير من المفاهيم المجردة كالمسافات والاتجاهات والموقع والحجم ، تعد مهارة رسم الخريطة من المهارات التى يؤكد عليها الكثير من التربويين والمختصين فى علم الجغرافيا .

أكد (حسين سناف ريماوى ،١٩٩٢، ٢٤١) أنه يمكن تصنيف الخريطة بأنها عمل إبداعى وأن الهدف من رسم الخريطة هو إعطاء انطباع عن أشياء مهمة فى بقعة الأرض أو فى حالة جغرافية معينة.

أما (Dent,1999,20) فقد أكد أن الخريطة هى عمل عقلى يدوى يتكون لدى المتعلم نتيجة للتدريب والممارسة لرسم مكونات الخريطة ، وأكثر طريقة تستخدم لتدريب التلاميذ على رسم الخرائط هو رسمها نقلا عن خريطة أخرى،على أن لا يكون رسمها هدفًا في ذاته، بل وسيلة للتعلم وإثارة الاهتمام والنشاط، إذ أن رسمها يعودهم على حل رموز الخريطة وفهم مدلولاتها، ويتطلب هذا من المعلمين تبسيط دلالات التمثيل الاصطلاحي للخرائط ونقل الإشارات والرموز التي تحتويها إلى معان سليمة في ذهن المتعلم من خلال التدرج في المعلومات والحقائق المحسوسة لدى المتعلمين إلى التوضيح الرمزي الذي تمتاز به الخريطة، ومن أهم هذه الرموز الاصطلاحية ما يتعلق بمقياس الرسم والاتجاهات، والمواقع والألوان ، ومن المستحسن أن يبدأ أول درس في رسم الخرائط من بيئة التلميذ نفسه، لان هذا من شأنه أن يزيد من إقبال التلميذ على الخريطة وفهمه إياها.

وتعد مهارة رسم الخرائط من القواعد الأساسية لاستخدام الخرائط على نحو فعال ، كما أن رسم الخريطة يجعلها أكثر دقة على المشاهدة والملاحظة وأكثر فهمًا لمحتوى الخريطة ورموزها و فائدتها واستخدامها ، وهذه المرحلة العمرية تميل إلى اللعب لذا قام الباحث باستخدام استراتيجية الألعاب التعليمية فى تنمية مهارة رسم الخريطة .

لقد انتشر استعمال الألعاب التعليمية فى المجال التربوى ، منذ بدأت المدارس تزاول نشاطها، ويؤدى عنصر اللعب فى التدريس دورا هاما على كل المستويات التعليمية حيث يستطيع التلاميذ من خلالها أن يتعلموا جميع أنواع التعلم من تعلم معرفى ومهارى ووجدانى. ويوضح كل من (عبد العزيز جادو ، سوزانا ميلر ، فاضل حنا) أن لعب التلاميذ فى هذه المرحلة يختلف عن اللعب فى المرحلة السابقة والذى يتصف بالعزلة ، ويختلف عن المرحلة التالية (مرحلة المراهقة) والذى يتصف بأنه جمعى ، وبالتالى فإن لعبهم فى هذه المرحلة يغلب أن يكون لعبا جمعيا ولكنه غير منظم ، ويحتاج إلى قوة العضلات وسرعة الحركة (عبد العزيز جادو ،٢٠٠١، ١٣٦ –١٣٧)

ويعود اللعب بأثر إيجابي على حياة التلميذ و " تعلم التلاميذ من خلال اللعب يزيد من كفاءتهم في المجالات والمواد الدراسية المختلفة "، فالألعاب تعمل على تحسين العملية التعليمية بالنسبة للتلاميذ حيث تبين أنها تساعد على مشاركة الجميع في الموقف التعليمي مما يزيد فاعلية التلاميذ أثناء التعلم "

ويتبنى رأى الفلاسفة "schiller" فى نظرته للعب فى حياة التلميذ حيث قال " يكون التلميذ حرا حين يمارس اللعب " فهذه الأنشطة تعد غريزة طبيعية للنفس وميلا فطريا يخرج بالنفس من القيود المصطنعة التى تفرضها طبيعة الحياة ، إلى مجال من الحرية والأنطلاق لكسر تلك القيود

ويقوم مبدأ استخدام الألعاب فى عملية التعلم ، على فكرة أن دمج التعلم والتعليم مع التسلية يؤدى إلى نوع من الإثارة والتشويق لدى المتعلم تسهم فى تحسن اتجاهاته نحو عملية التعلم وتزيد من دافعيته ورغبته وحب الاستطلاع لديه مما يهيء له مناخ لاكتساب مهارات التفكير .(عفاف على حسن ، ٢٠١٠، ٢٨)

فهو يعود بأثر إيجابي على حياة التلميذ و " تعلم التلاميذ من خلال اللعب يزيد من كفاءتهم في المجالات والمواد الدراسية المختلفة "، فالألعاب تعمل على تحسين العملية التعليمية بالنسبة للتلاميذ حيث تبين أنها تساعد على مشاركة الجميع في الموقف التعليمي مما يزيد فاعلية التلاميذ أثناء التعلم "

فالألعاب التعليمية متى أحسن تخطيطها وتنظيمها والإشراف عليها تؤدى دورا فعالا فى اكتساب المعرفة والمفاهيم والمهارات بالإضافة إلى نمو مهارات التفكير والإدراك والتخيل ومهارات حل المشكلة .

(عبد الواحد حميد ، ٢٠٠٧ ، ٨٢ – ٨٣)

فقد تكون الألعاب التربوية من أهم الاستراتيجيات التي يمكن أن تساعد تلاميذ الصف الرابع الابتدائى على تنمية مهارة رسم الخريطة ، وذلك لما لها من سحر لأُولئك التلاميذ ، خاصة

الذين ينتقلون من البيت إلى المدرسة ، التي تعتبر بالنسبة للتلميذ قيدًا فرض عليه ، لذلك ليس من المفضل أن يحرم التلميذ من اللعب ، بل لا بد أن يتواصل معه تواصلا مدروسًا ومنظمًا ، حيث يثير فيه الدافعية والحركة والحيوية ، ويفتح شهيته لتقبل المعلومة والاستفادة منها بطريقة يرضى عنها وليتفق مع ما ذهب إليه العلماء من أن " النمو سلسلة متصلة الحلقات بحيث تعد كل مرحلة امتدادًا للمرحلة السابقة ، وتمهيدًا للمرحلة التالية "

في حين نرى مناهج المدرسة الابتدائية بدءًا من السنة الأولى تعتمد على التعليم التقليدي مع إغفال دور اللعب الهادف ، ولأن طرائق التدريس ينبغى أن تكون متنوعة وتشكل بدائل متاحة أمام المعلم ليستخدم المناسب منها وفقاً للمحتوى المراد تعليمه ، ولحاجة مقرر الدراسات الاجتماعية إلى طرق تدريسية أكثر فاعلية، تأتي هذه الدراسة لتكشف فاعلية استخدام الألعاب التعليمية في تنمية مهارة رسم الخريطة فى مادة الدراسات الاجتماعية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية.

الإحساس بالمشكلة:

انبثق إحساس الباحث بالمشكلة من خلال ما يلى:

١- خبرة الباحث الشخصية كمعلم حيث لاحظ الباحث قصور فى مهارة رسم الخريطة لدى تلاميذ الصف الرابع الابتدائى.

٢- الدراسات السابقة التى تناولت متغيرات البحث الحالى وهى كالتالى :

<u>الدراسات التي اشارت نتائجها الى تدني مستوى التلاميذ في مهارات رسم الخريطة مثل</u>

دراسة محمد عيد فارس (٢٠٠٩) التى تهدف التعرف على "فعالية برنامج مقترح لعلاج الأخطاء الشائعة فى رسم الخريطة لدى معلمى الدراسات الاجتماعية بالمرحلة الابتدائية وأثره فى إكسابهم بعض مهارات رسمها"، وتصلت الدراسة إلى وجود ضعف وقصور فى مهارات رسم الخريطة لدى معلمى الدراسات الاجتماعية ،وقد دلت النتائج على فاعلية الاستراتيجية المقترحة لعلاج القصور فى مهارات رسم الخريطة لدى المعلمين، أوصت الدراسة بضرورة تنمية مهارة رسم الخريطة لدى معلمى الدراسات الاجتماعية وضرورة اكسابها لدى تلاميذهم.

دراسة ريهام على عيد (٢٠١٣) التى تهدف التعرف على" فاعلية استخدام أطلس جغرافى إلكترونى مقترح قائم على التفاعلية ومرئيات الاستشعار عن بعد لتنمية مهارة رسم الخريطة والقدرة المكانية لدى تلاميذ الصف الأول الثانوى"،وتوصلت الدراسة إلى وجو قصور فى مهارات رسم الخريطة لدى طلاب الصف الاول الثانوى ،وقد دلت النتائج على أنه توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسطى درجات المجموعتين الضابطة والتجريبية فى مهارة رسم

الخريطة لصالح المجموعة التجريبية ،وأوصت بضرورة تنمية مهارة رسم الخريطة لدى الطلاب فى جميع المراحل الدراسية.

فى ضوء ما سبق فإن الدراسات السابقة أكدت على ضرورة الاهتمام بتنمية مهارة رسم الخريطة ، بما يقوى لدى الباحث بضرورة تنمية مهارة رسم الخريطة لدى التلاميذ من خلال الألعاب التعليمية

مشكلة البحث وتساؤلاته:

تحددت مشكلة البحث فى وجود قصور فى مهارة رسم الخريطة فى مادة الدراسات الاجتماعية بالمرحلة الابتدائية وقد يرجع ذلك إلى استخدام الطرق التقليدية فى تدريس الدراسات الاجتماعية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية .

وللتصدي لهذه المشكلة يحاول البحث الحالي الاجابة عن التساؤل الرئيس التالي

– ما فاعلية استخدام الألعاب التعليمية فى تدريس الدراسات الاجتماعية فى تنمية مهارة رسم الخريطة؟

تتمثل فى :

يوجد فرق دال إحصائياً عند مستوى دلالة (٠.٠١) ، بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس البعدي لبطاقة ملاحظة مهارة رسم الخريطة لصالح المجموعة التجريبية " . تتصف الالعاب التعليمية بدرجة فاعلية مناسبة فى تنمية مهارة رسم الخريطة لدى المجموعة التجريبية .

أهداف البحث:

هدف البحث الحالى إلى :

قياس فاعلية استخدام الألعاب التعليمية فى تنمية بعض مهارة رسم الخريطة.

أهمية البحث:

١. بالنسبة للتلميذ:

قد يفيد التلميذ فى تنمية مهارة رسم الخريطة وجعل التعلم أكثر متعة وبقاء لأثر التعلم لدى المتعلمين وتوفير بيئة تعليمية مناسبة وزيادة إيجابية التلاميذ فى العملية التعليمية.

تقديم العاب تعليمية تساعد على تنمية مهارة رسم الخريطة لديهم .

٢. بالنسبة للمعلم:

قد يساعد البحث الحالى المعلم فى تنمية مهارة رسم الخريطة لدى تلاميذه من خلال تقديم الألعاب التعليمية فى صورة نماذج وأنشطة إثرائية للتلاميذ كنموذج للتخطيط والتعليم فى تنمية مهارة رسم الخريطة ، وتقديم دليل للمعلم وبطاقة ملاحظة لمهارة رسم الخريطة وكراسة للطالب فى ضوء استخدام الالعاب التعليمية.

٣. **بالنسبة لموجهى الدراسات الاجتماعية :**

قد يساعد البحث الحالى موجهى الدراسات الاجتماعية عند توجيههم للمعلمين بشكل يؤدى إلى مساعدتهم فى التخطيط الجيد والتعليم والألعاب التعليمية لتنمية مهارة رسم الخريطة لدى التلاميذ.

٤. **بالنسبة للقائمين على تدريب المعلمين:**

قد يساعد البحث الحإلى القائمين على تدريب المعلمين عند بناء برامجهم التدريبية بحيث يتضمن محتوى هذه البرامج التعريف بالألعاب التعليمية كنظام جديد للتخطيط والتعليم والتعريف أيضا بمهارة رسم الخريطة.

٥. **بالنسبة لمخططى المناهج:**

قد يساعد البحث الحإلى مصممى ومخططى المناهج عند إعادة النظر فى المناهج الدراسية وإعادة بناءها وتقديمها بأسلوب يساعد على جعل عملية التعلم ذا معنى ،وان يتم تزويدها بالألعاب التعليمية بالإضافة إلى تخطيط المناهج بشكل يراعى الفروق الفردية بين المتعلمين وأنماط تعلمهم المختلفة ،وتضمين أنشطة تسهم فى تنمية مهارة رسم الخريطة لدى التلاميذ باستخدام الالعاب التعليمية .

تقديم دليل المعلم وكراسة تلميذ تساعد على تنمية مهارة رسم الخريطة لدى التلاميذ .

مصطلحات البحث:

وتتضمن مايلى :

الألعاب التعليمية:

التعريف الإجرائى: مجموعة الأنشطة التى يقوم بها التلاميذ وفق مجموعة من التعليمات وتنتهى بفوز فريق على الأخر لتشجيع وتنمية قدراتهم العقلية والتفكير الاستدلالى والقدرة المكانية ورسم الخريطة.

١- مهارة رسم الخريطة:

التعريف الإجرائي : هى العملية التي يقوم بها تلاميذ الصف الرابع المتضمنة فى تمثيل المعلومات والمصطلحات على شكل رموز وأشكال من خلال نقلها عن خرائط أخرى بطريقة المربعات والجداول البيانية والقص واللزق في مادة الدراسات الاجتماعية.

حدود البحث

اقتصر البحث الحالى على الحدود التالية :

حدود بشرية : مجموعة من تلاميذ الصف الرابع الإبتدائى

حدود مكانية : مدرستى الشهيد عبد الحليم الدرباشى وطمافيوم للتعليم الأساسى

حدود موضوعية : الوحدة الأولى بكتاب الصف الرابع الابتدائى .

حدود زمانية : الفصل الدراسى الأول .

أدوات البحث ومواده التعليمية:

تم تصميم الأدوات التالية :-

بطاقة ملاحظة مهارة رسم الخريطة، بناء العاب تعليمية .

دليل المعلم ، دليل التلميذ

منهج البحث

تم استخدام كل من المنهج الوصفى والمنهج التجريبى كما يلى :

المنهج الوصفى: يتم استخدام هذا المنهج فى استعراض المصادر والكتب والمراجع و البحوث والدراسات السابقة والاستفادة من نتائجها والتأصيل النظرى لمتغيرات البحث الحإلى.

المنهج التجريبى: باستخدام التصميم التجريبى للمجموعتين التجريبية و الضابطة من خلال تطبيق بطلقة ملاحظة لمهارة رسم الخريطة قبلى للمجموعتين لضبط المتغيرات ثم التدريس لتلاميذ المجموعة التجريبية باستخدام الألعاب التعليمية والتدريس للمجموعة الضابطة باستخدام الطرق التقليدية ثم تطبيق الاختبار البعدى للمجموعتين.

التأصيل النظرى للبحث

تعريف الألعاب التعليمية:

تعرف بأنها استراتيجية منظمة تتبع مجموعة من قواعد اللعب وغالبا تكون الألعاب على شكل مباريات تعليمية فى مقررات مختلفة كالدراسات الاجتماعية والعلوم واللغات وغيرها. (إبراهيم الفار،٢٥، ٢٠٠٤)

وتعرف بأنها استراتيجية يمارسها تلميذان أو أكثر بهدف المتعة والتعلم في نفس الوقت ويسير التلميذ فيه وفق قواعد محددة ،وينتهي النشاط بفوز أحد التلاميذ الذي حقق شروط الفوز المتفق عليها ". (مديحة حسن،٢٠٠٦ : ٢٥)

وتعرف بأنها استراتيجية هادفة وممتعة يدرك من خلالها التلميذ العالم من حوله عن طريق الاستطلاع والاستكشاف واستخدام عمليات العلم ومهارات التواصل بشكل تنافسى أو تعاونى مما يحقق نمو شخصيته من كافة الجوانب . (أسماء احمد ،٢٠١٦، ٣٧)

- أهمية الألعاب التعليمية فى تعليم رسم الخريطة:

تتمثل أهمية الألعاب التعليمية فى تعليم مهارات رسم الخرائط فى كثير من الجوانب منها:

-تفريد التعليم وخاصة فى ظل وجود الأعداد الكبيرة للطلاب بالمدارس مما يتيح فرصة أفضل للتعليم

-تساعد فى رفع مستوى تحصيل الطلاب ، وتمكنهم من تعلم معلومات كثيرة فى وقت قصير

-تزويد الطلاب بإجراءات واضحة لتعلم المادة وفق خطوات محددة

-تؤدى إلى زيادة دافعية المتعلم ، التى تؤدى بالتالى إلى استمرار التعليم
-توفر للمتعلم التعزيز بأساليب مختلفة ،سواء بصور لفظية أو غير لفظية ،مبارة أو غير مباشرة
-تسهم فى إيجاد مناخ تعليمى ، يمتزج فيه التحصيل العلمى مع التسلية، بغرض توليد الإثارة والتشويق مما يحبب التعليم إلى المتعلم .
-تساعد فى رفع مستوى مهارات وقدرات التلميذ الذهنية والعضلية ، مثل سرعة رد الفعل والقدرة على الحفظ وقوة التنسيق بين البصر وحركة الأطراف ، وقوة الملاحظة وربط النتائج بمسبباتها
-تسمح للمتعلم بأن يسير فى تعلمه وفقا لسرعته الذاتية ، ومن ثم فإن كل متعلم يحصل على الوقت اللازم لتعلمه ، الأمر الذى يؤدى إلى زيادة تحصيل المتعلم ،وزيادة الفهم للمادة العلمية
-تمكن الطلبة الضعاف من تصحيح أخطائهم دون الشعور بالخجل من زملائهم .
-تمكن المتعلمين من الوصول إلى المستويات المطلوبة من الإتقان ، حيث يقوم كل متعلم بتحديد نقاط ضعفه ، ثم يختار التدريبات والمهارات التى تناسب تلك النقاط ويستمر التدريب عليها إلى أن يصل إلى مستويات الجودة المطلوبة (زينب أمين ،٢٠٠٠، ١٦٤)

و يمكن تنمية مهارات رسم الخريطة من خلال استراتيجية اللعب والحركة اثناء الدروس كالقيام بترتيب صور من منظور مختلف ، ورسم خريطة باستخدام نموذج،وتحديد مواقع مكعبات على الخريطة وتمثل المدن مثلا باتباع التعليمات من قبل المعلم . وتدريب التلاميذ على العديد من نماذج للخرائط مما يساعد على إكسابهم الخبرات والمهارات المناسبة (Umek,M,2002,4)كما يمكن تقديم العديد من الانشطة التى تولد قدرا كبيرا من الحماس للدرس أثناء تعلم المهارات.ويراعى عند تدريسها أن تتضمن موضوعات مرتبطة بحياة التلاميذ ويتطلب ذلك تدريب التلاميذ على استخدام مفتاح الخريطة وغيرها من المهارات التى تقارن أداءات التلاميذ فى رسم الخراط المختلفة ،كما يمكن تكليفهم برسم الخريطة من خلال الواجبات المنزلية(Richard,D,2003,13)

ويرى الباحث أنه يمكن تنمية مهارة رسم الخريطة عن طريق إستخدام ألعاب القص واللزق لأجزاء الخريطة والتمرير عليها بالقلم وإستخدام مكعبات الخريطة وتجميع أجزاء الخريطة وذلك وفقا لمجموعة من التعليمات والقواعد التى تسير عليها اللعبة

ويفضل أن يتم البدء فيها منذ السنوات الأولى فى التعليم وذلك لتسهل عملية رسم الخريطة فيما بعد وتثبيت المهارة لدى التلاميذ وسهولة تعليمها لهم فى السنوات الأولى ومن خلال اللعب يتكون لدى التلاميذ إتجاه إيجابى لمادة الدراسات الإجتماعية بصفة عامة ولمهارة رسم الخريطة بصفة خاصة .

فى ضوء العرض السابق لما تقدم فى هذا الفصل يستنتج الباحث ما يلى :

إن الألعاب بشكل عام والألعاب التعليمية بشكل خاص قد تلعب دورا بارزا فى تنمية التفكير لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية بشكل عام وتلاميذ الصف الرابع الابتدائى بشكل خاص فهى تثرى عقل التلميذ ووجدانه بما تقدمه من معلومات ومفاهيم ومعارف مختلفة ومن خلالها يمكن ان ينتج تلاميذ مثقفين قادرين على إدراك مايدور حولهم ، متمكنين من إيجاد حلول للمشاكل التى تواجهم مع استخدام الألعاب التعليمية لتنمية مهارات رسم الخريطة.

مهارات رسم الخريطة

- تعريف مهارة رسم الخريطة :

تعد مهارة رسم الخريطة من المهارات التى يؤكد عليها الكثير من التربويين والمختصين فى علم الجغرافيا فيرى (حسين سناف ريماوى ،١٩٩٢، ٢٤١)أنه يمكن تصنيف الخريطة بأنه عمل إبداعى وأن الهدف من رسم الخريطة هو إعطاء انطباع عن أشياء مهمة فى بقعة الأرض أو فى حالة جغرافية معينة.

عرفها (محمدعبدالرحمن ،٢٠٠٢، ٦٨) بأنها القدرة العقلية والمهارة اليدوية للفرد فى تصميم خريطة بالأسلب الذى يعمل على تحقيق الهدف من رسمها ، وبذلك نجده يربط بين الأداء المهارى فى رسم الخريطة والهدف من رسمها .

وعرفها (أحمد راجح طبلان ، ٢٠٠٤ ،١٥:٢٨)بأنها الأداء العقلى والحركى الذى يقوم به التلميذ فى رسم خريطة مع مراعاة الدقة والسرعة فى الأداء.

أما (محمد فارس ،٢٠٠٩، ٧٨) فقد عرفها بأنها الأداءات التى يتبعها المعلم من حيث تحديد المعالم الرئيسية للخريطة –تحديد استراتيجية الرسم المناسبة –تمثيل الظاهرات الطبيعية والبرية باستخدام الرموز والألوان تلوين الخريطة بأقل جهد ووقت ممكن ، وكذلك أكثر كفاءة . وهو بذلك يصف مايقوم به راسم الخريطة من أداءات سلوكية عند القيام بعملية الرسم.

فى حين عرفها (محمد عيد ،٢٠١٣، ٩٤) بتضمين المهارة بشقيها المعرفى والأدائى فهى من وجهة نظره الأداء المعرفى /الأدائى للتلميذ فى رسم أساسيات الخريطة وتلوينها وتوقيع البيانات وتوزيع الرموز عليها وتكبيرها وتصغيرها .

وتعرفها(تهانى عطية ،٢٠١٥، ٥٦) بأنها قدرة التلميذ المعلم على رسم خريطة توضيحية تعكس مدى فهمه واستيعابه للمعلومات والحقائق الجغرافية المقدمة إليه خلال البرنامج التدريبى الحالى مراعيا أساسيات رسم الخريطة ممثلة فى :تصميم وتحديد إطار عام للخريطة ،تصميم مفتاح للخريطة يتسم بالوضوح ، وضع عنوان للخريطة المرسومة يوضح

الغرض منها ، استخدام مقياس رسم مناسب لرسم الخريطة ، بالإضافة إلى توقيع الظاهرات على الخريطة ،نقل الخريطة من مكان لآخر وإعادة استخدامها.

مكونات مهارة رسم الخريطة

أكدت العديد من الدراسات أن مهارة رسم الخريطة إنما هى مهارة إدراكية أدائية تشمل العديد من المهارات وعلى سبيل المثال لا الحصر دراسة (حسين سناف ريماوى،١٩٩٢ ،٢٤٣) التى أوضحت مكونات تصميم الخريطة .

العنوان
الإطار العام
مفتاح الخريطة
مسميات الخريطة
مصدر الخريطة
مقياس رسم الخريطة

أما (صلاح الدين عرفة ،٢٠٠٣ ،٢٧) فيرى أن مهارات رسم الخريطة تتضمن (رسم الإطار المحيط بالخريطة بخط واضح ومزدوج – تحديد الاتجاهات الأصلية والفرعية باستخدام سهم اتجاه الشمال – تصميم مفتاح الخريطة – نقل الخريطة من الكتاب أو الأطلس بنفس الحجم أو حجم أكبر تسجيل عنوان الخريطة – تسجيل البيانات والمعلومات لى الخريطة – استخدام مقياس الرسم فى تحديد المسافات على الخريطة).

من العرض السابق لمهارات رسم الخريطة ، يمكن استخلاص الآتى :

تنوعت مهارات رسم الخريطة وتضمنت العديد من المهارات الفرعية مثل : تكبير الخريطة – تصغير الخريطة – نقل الخريطة – رسم خرائط توضيحية مكبرة أومصغرة .

وبالتالى يمكن القول أنهناك اتفاق بين الباحثين على أن بعض هذه المهارات أدائية أكثر منها تدريسية ، فى حين يوجد أختلاف حول مهارات رسم الخرائط الفرعية منحيث مكوناتها وترتيب مهاراتها .

العوامل التى تساعد على اكتساب مهارة رسم الخريطة:

تباينت آراء العلماء والمختصين بعلم وفن الخرائط فى وضع عوامل تساعد على إكتساب مهارة رسم الخريطة كالتالى:

أن تكون الخريطة واضحة ودقيقة ومتضمنة التعديلات العلمية الأخيرة.

ألا تكون الخريطة مترجمة بالتفاصيل والمفاهيم حتى لايؤدى بالمتعلم إلى التشتت وعدم التركيز والانتباه.

اختيار خرائط تناسب أهداف الدراسة والأعمار والمستوى العقلى للطلاب.

أن تكون الخريطة غير متباينة حتى لاتؤدى لمدركات خاطئة(جودة حسنين جودة،١٩٩٩، ٧٥)

أن تركز الخريطة على فكرة واحدة وعلى العناصر الرئيسية موضوع الرسم.

ومما سبق يمكن تلخيص العوامل التى تساعد على اكتساب مهارة رسم الخرائط فيما يلى :

ضرورة انتقاء الخرائط التى يتم التدريب عليها لتعلم مهارة رسم الخريطة.

ضرورة وضع المعلومات النظرية الخاصة بمهارة رسم الخريطة وأهمية قيام المعلم بوضع خطوات محددة لرسم خريطة معينة للطلاب.

ضرورة ابتداء التعليم لمهارة رسم الخريطة بالخرائط ذات المقياس الكبير (خرائط تفصيلية)

اهتمام المعلم بمكفأة طلابه على تقدمهم وإتقانهم مهارات رسم الخريطة.

وقد قام الباحث بالإشارة إلى أهمية الجانب الأدائى والمعرفى لمهارة رسم الخريطة لما نجد من صعوبة فى القيام بالأداء المهارى إلا بعد دراسة الجوانب المعرفية المرتبطة به.

ويشير (محمد عيد ،٢٠١٣، ٩٨) إلى أن تدريس مهارة رسم الخرائط من خلال التدريب العملى ، حيث يقوم التلميذ بالأنشطة المختلفة تحت إرشاد وتوجيه المعلم ومشاركته فى إنجاز المهمة بما يحقق نشاط وإيجابية المتعلمين من شأنه تحسين مستوى أدائهم لهذه المهارة ، كذلك وجود كتيب للتلميذ يتضمن خلفية معرفية عن أسلوب وخطوات مهارة رسم الخريطة من خلال الأنشطة التى يعدها المعلم للتلميذ يسعى من خلالها إكسابه هذه المهارات كذلك وجود عامل الأستعداد والقابلية لدى المتعلمين لتعلم هذه المهارة ، فكل ذلك من شأنه مساعدة التلميذ على إكتساب مهارة رسم الخرائط .

وهذا ما راعاه الباحث من خلال التدريس بالألعاب التعليمية التى تضمن أنشطة ومهام تحقق إيجابية ومشاركة التلاميذ فى رسم الخريطة تحت توجيه وإشراف من جانب المعلم ، وبشكل يضمن التغذية الراجعة إليهم فى الوقت المناسب.

خطوات رسم الخرائط:

يوجد عدد من الخطوات في التدريب على رسم الخرائط ، وهي كما يأتي:

١- التدريب على رسم الحدود العامة، كالأنهار والحدود السياسية ، وإبراز المظاهر الطبوغرافية ، وتذكير التلاميذ في اثناء الرسم بالشكل الهندسي الذي يكون اقرب شيء بالنسبة لشكل الخريطة أو الرسم.

٢- التكرار عدة مرات، ويكون بشكل سريع نوعًا ما.

٣- رسم الملامح العامة للخريطة، من انهار او جبال او بحار وهكذا.

٤- ضبط المواقع والنسب في اجزاء الخريطة او الرسم.
٥- تثبيت التفاصيل، كالمدن وفروع الانهار.
٦- التلوين، ومعرفة ماتعنيه الوان الخريطة
رسم مفتاح الخريطة وتوضيحه.

واستخدم البحث الحالى خطوات رسم الخريطة مثل رسم الاطار ، ورسم محتويات الخريطة ، وكتابة البيانات عليها ، وتوزيع الظواهر الطبيعية .

دور المعلم فى تنمية مهارات رسم الخرائط لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية:

يعد المعلم عنصرا فعالا فى العملية التعليمية ،فلا يزال يمثل مكان الصدارة فيها ، ومن ثم فيجب عليه أن يكون على صلة بكل جديد فى تخصصه،وأن يزود بمجموعة من الاتجاهات والمهارات اللازمة لكى يعمل على تعديل سلوك تلاميذه بنجاح (أحمد إبراهيم شلبى،١٩٩٧، ٣١٣)، ويعد اكتساب المعلم لمهارات رسم الخريطة بشكل جيد ضرورة حتمية لتنمية وتدريس المهارات لتلاميذه بالشكل المرجو ، ولكى يتحقق ذلك بنجاح يجب عليه مراعاة ارتباط المهارة بيئة التلميذ،وشعوره باحتياجه اليها،وتدريس المهارات بشكل متسلسل،وكذلك وضعهم فى مواقف تعلم حقيقية ومناسبتها للمستوى العقلى والبدنى لهم.:(woodring,G,1991:232)

كما يمكن تنمية مهارات رسم الخريطة من خلال اتباع العديد من الانشطة واستراتيجيات التعليمية المختلفة.

وعند تنمية وتدريس مهارات رسم الخريطة يجب التدريج فى تدريس المهارة حيث يبدأ الاستعانة بالرسم المرئى والصور فى مرحلة ما قبل العمليات ،أما مرحلة العمليات الحسية والمفاهيم فتدرس من خلال تصميم الخرائط واستخدام الرموز فى عملها حيث يصعب على التلميذ اكتساب مهارات الخريطة من خلال ملاحظة الظواهر الموجودة فى أماكن بعيدة عن مجال خبرته وبيئته، لذا لابد من مراعاة بيئة التلميذ واستخدام الصور المحسوسة أثناء تدريس مهارات الخرائط المرتبطة ببيئة التلميذ القريبة منه مثل،المنزل والحى الذى يعيش فيه والمدرسة.وكذلك يجب الاعتماد على تدريبه على المهارات من خلال اللعب مستعينا فى ذلك بخامات البيئة كالصلصال –الاخشاب .حتى يتم اكتسابها بشكل مناسب ومرتبط بالتلميذ (Gorg,M,1997,207)

كما يجب التخطيط المسبق والتدريب الفاعل من جانب المعلمين ،تدريب عمليا نافعا ومفيدا من جانب التلاميذ ،لذا فإنه يجب تدريس مهارات الخرائط فى جميع مستويات المرحلة الابتدائية وتستخدم غالبا لتعليم الأنشطة فى الصفوف المختلفة بما يناسب كل مستوى ،كما

أنه من الخطورة إغفال تدريس هذه المهارات،مما قد يؤدى إلى تعثر تدريسها فى المستويات العليا(Pray,S,Nlly,H1991,317)

وقد اتفق العديد من الباحثين على أن هناك مجموعة من الأسس التى ينبغى مراعاتها عند تنمية مهارات رسم الخريطة ، منها :

اهتمام المعلم بالجانب العملى وذلك من خلال التدريب العملى فى رسم الخريطة ، وكذلك القيام بالأنشطة المختلفة فقيام المعلم بصنع الخريطة بنفسه وتنفيذ الخطوات بخطوة بخطوة بمعاونة التلاميذ يمكنه من اكتساب بالمهارات بشكل يجعلها أبقى أثرا.

الاهتمام بتدريس الخرائط المرتبطة بالكتاب المدرسى وعدم إهمالها ، حتى يمكن ربطها بالمهارات المكتسبة.

تخصيص قدر كافى من الوقت لتدريب التلاميذ على رسم الخرائط كذلك توفير وتجهيز المكان المناسب لذلك بتحضير الطاولات المعدة للرسم وأجهزة قياس المساحات وألوان ولوحات ، وغيرها من الأدوات التى تزيد من قدرة المعلم على إكساب التلاميذ المهارات المختلفة .

(تهانى عطية محمود ،٢٠١٥، ٥٩)

وأشارت كلامن (UMEK,2002,3)&(Jalil,2004,1) إلى أنه ينبغى أن يقترن رسم الخريطة بقراءتها ، حتى يتمكن الطلاب من فهمها .

مما سبق نستنتج أنه يجب مراعاة الاتى عند تعليم مهارة رسم الخريطة للتلاميذ

١- الدقة في العمل
٢- الدقة العلمية في المعلومات.
٣- ان تحدد الخريطة بإطار مميز.
٤- أن يكون للخريطة مقياس معين للرسم.
٥- ان تكتب الاسماء والبيانات بوضوح وبحجم مختلف تبعًا لأهميتها التوضيحية.
٦- ان يكون فيها دليل للرموز والاصطلاحات المستخدمة.
٧- ان تستخدم الالوان استخدامًا وظيفيًا في التوضيح والتمييز وان تكون متناسقة.
٨- تحاشي ازدحام الخريطة بالأسماء والبيانات والخطوط المتقاطعة .

أعداد أدوات البحث والدراسة الميدانية ونتائجها

بناء أدوات البحث وضبطها

يتناول هذا الفصل وصف الإجراءات التي اتبعها الباحث لبناء أدوات البحث الحالي، ولما كان البحث الحالي يهدف إلى التعرف على فاعلية استخدام الالعاب التعليمية

فى تدريس الدراسات الاجتماعية لتنمية بعض مهارات رسم الخريطة لدى تلاميذ الصف الرابع الابتدائى، فإن الأمر يتطلب إعداد مواد وأدوات البحث التالية:

إعداد بطاقة ملاحظة لمهارة رسم الخريطة.

بناء العاب تعليمية

إعداد بطاقة ملاحظة لمهارات رسم الخريطة:

تم اتباع الخطوات التالية في إعداد بطاقة ملاحظة مهارة رسم الخريطة:

تحديد الهدف من البطاقة.

صياغة عبارات بطاقة الملاحظة.

أسلوب تسجيل البيانات.

الضبط العلمى لبطاقة الملاحظة: وقد تم ذلك من خلال ما يلي :

عرض البطاقة على مجموعة من السادة المحكمين.

إجراء التجربة الاستطلاعية للبطاقة، وذلك بهدف:

حساب صدق البطاقة(صدق المحتوى).

حساب ثبات البطاقة.

وفيما يلي عرض تفصيلي للخطوات السابقة :

تحديد الهدف من إعداد البطاقة.

تهدف فى تقييم أداء التلاميذ بالصف الرابع الابتدائى لمهارات رسم الخريطة المتضمنة بمقررات الدراسات الاجتماعية للمرحلة الابتدائية وأسفرت عنها نتائج التحليل وترتيبها تبعا لمناسبتها للمرحلة الابتدائية **صياغة عبارات بطاقة الملاحظة** :

لقد راعى الباحث بعض الأمور عند صياغة عبارات بطاقة الملاحظة ،ومنها

تضمين العبارة سلوكا أو أداء واحد فقط

استخدام عبارات قصيرة وواضحة قدر الإمكان

استخدام عبارات مألوفة لدى تلاميذ المرحلة الإبتدائية.

أ- أسلوب تسجيل البيانات:

اشتملت البطاقة على خانة رئيسية، لتحديد مدى مقدار توافر المهارة الفرعية أو الأداء السلوكى لدى التلميذ مقسمة إلى أربع خانات فرعية حسب درجة التوافر وهى :

إذا كانت المهارة متوفرة بدرجة كبيرة =٣(ثلاث درجات).

إذا كانت المهارة متوفرة بدرجة متوسطة =٢(درجتان).

إذا كانت المهارة متوفرة بدرجة قليلة =١(درجة واحدة).

إذا كانت غير متوفرة = صفر

ويتم وضع علامة (√) فى إحدى خانات التقدير لكل عنصر وبذلك يتم إعطاء درجة كلية للتلميذ فى البطاقة ككل وبالتالى يمكن الحكم على أدائه لهذه المهارات .

وحيث أن هذه البطاقة تتضمن (١٣) مهارة متعلقة برسم الخريطة ، فإن الدرجة العظمى لبطاقة الملاحظة = ١٣×٣ = ٣٩ درجة وذلك على اعتبار أن المهارة إذا كانت متوفرة بدرجة كبيرة فإنه يأخذ الدرجة (٣)

الضبط العلمى لبطاقة الملاحظة:

حساب صدق البطاقة صدق المحتوى :

لتحديد صدق البطاقة قام الباحث بعرضها على مجموعة من المحكمين المتخصصين فى مجال الخرائط وطرق تدريس الجغرافيا وذلك للتأكد من :

سلامة الصياغة اللغوية للسلوك المتعلق بأداء المهارة

اشتمال هذه البطاقة على جميع المهارات المتعلقة برسم الخريطة واستكمالها بما يقترحه المحكمون من حذف أو إضافة ما يرونه مناسبين وفقا لأرائهم، ثم تعديل بطاقة الملاحظة.

حساب ثبات البطاقة

أما لحساب ثبات البطاقة فقام الباحث بتطبيقها على (٨) تلاميذ من مدرسة الشهيد عبد الحليم الدرباشى حيث قام الباحث وملاحظ أخر تم تدريبه من قبل الباحث على كيفية التسجيل فى هذه البطاقة بملاحظة أداء التلاميذ أثناء عرض الخرائط المتضمنة بمقرر الدراسات الاجتماعية للصف الرابع الابتدائى ، وقد راعى الباحث أن تبدأ عملية الملاحظة وتنتهى فى وقت واحد مع الزميل وبالتالى يكون لكل طالب نسختان من بطاقة الملاحظة نسخة مسجلة من قبل الباحث ونسخة أخرى مسجلة من قبل الزميل ثم تفرغ البيانات من النسختين لتحديد عدد مرات الاتفاق ، وكذلك عدد مرات عدم الاتفاق مع الباحث وزميله ، وذلك لحساب نسبة الاتفاق بينهما، وقد استخدم الباحث معادلة كوبر coper

جدول(١) يوضح النسبة المئوية للاتفاق بين الملاحظين فى محاور بطاقة الملاحظة

التلميذ	نسبة الاتفاق فى الملاحظتين %
١	٩٣
٢	٩٤
٣	٩٦
٤	٩٤
٥	٩٤
٦	٩٣

٧	٩٢
٨	٩٥
المتوسط(ثبات الملاحظة)	%٩٣.٩

وبذلك اتضح للباحث أن نسبة الاتفاق بينه وبين الزميل على بطاقة الملاحظة قدرت ب(٩٣.٩) وهى نسبة اتفاق مرتفعة حيث حدد كوبر أنه إذا كانت نسبة الاتفاق أقل من ٧٠% ، و إذا كانت المهارة متوفرة بدرجة كبيرة =٣(ثلاث درجات) الثبات يعد منخفضا وإذا وصل إلى ٨٥%فأكثر يكون الثبات مرتفعا.

إعداد الالعاب التعليمية:

وقد مرت عملية إعداد الألعاب التعليمية بالمراحل التالية

مرحلة التخطيط: وهى المرحلة التى وضع فيها الباحث تصورا كاملا للعبة ، وماينبغى أن تحتويه اللعبة من أهداف ، ومادة علمية ، وأنشطة وتدريبات ، وتقويم وغيرها .....الخ.

مرحلة الإعداد أو التجهيز: وهى المرحلة التى يتم فيها تجميع وتجهيز متطلبات تصميم اللعبة من صياغة الأهداف ،وإعداد المادة العلمية والأنشطة ، ومفردات الاختبار ، ومايلزم تنفيذ اللعبة ، من اختيار الخامات المناسبة ، وتحديد معايير لجودة تصميم اللعبة ... إلى آخره . وقد قام الباحث فى هذه المرحلة بإجراء مايلى:

صياغة الأهداف التعليمية لكل موضوع بشكل يتناسب مع طبيعة المادة العلمية المستهدفة ، واحتياجات التلاميذ والعمل على استخدامها فى تصميم الالعاب المناسبة ، والتمارين والتدريبات وتقويم تعلم التلاميذ وفقا للخطوات التالية:

تقسيم المحتوى بعد تحليله (إلى جوانبه المعرفية)إلى موضوعات فرعية بحيث يتم دراسة كل موضوع منها فى حصة أو أكثر ، ثم تلى ذلك صياغة الأهداف السلوكية لكل منها، بحيث تصف أداء المتعلم بما يمكن ملاحظته وقياسه. وقد قسم المحتوى إلى خمسة دروس ، وتمت صياغة الأهداف السلوكية لكل درس من هذه الدروس وتم تدريسها على مدار (١٨) حصة بواقع ثلاث حصص بالأسبوع.

تحليل محتوى الوحدة وتنظيمه فى تتابع منطقى . وهدف الباحث من خلال هذه العملية إلى التعرفعلى الجوانب المعرفية المتضمنة فى وحدة (الطبيعة فى بلدى) والتى يجب أن يطوعها الباحث من خلال استخدام الالعاب التعليمية.

الاطلاع على خصائص المتعلم والتى تتضمن تحديد المستوى العلمى والمهارى للتلميذ ، والخصائص النمائية للمرحلة العمرية التى ينتمى إليها ، وذلك من خلال الاطلاع على بعض الأدبيات الخاصة بذلك.

تخطيط الدروس التى تتضمنها الوحدة ، وقد تضمن ذلك : توزيع الزمن المناسب لأجزاء كل درس ،واختيار أكثر الألعاب فعالية ودقة فى إعد

تحديد عناصر خطة الدرس ، ومراعاة التنسيق الجمالى للألعاب التعليمية أثناء العرض.

تحديد الخامات ، والألوان ، والآلية المناسبة لعمل كل لعبة ، وأن تكون اللعبة على مستوى مناسب لعمر التلاميذ وخصائص نموهم وأن تكون على درجة من الدقة والغرابة والجدة والتعقيد.

تحديد طرق واستراتيجيات التعلم ، حيث استخدم الباحث طريقة الاكتشاف والتى تعتبر إحدى طرق الأسلوب الاستقرائى فى التعلم حيث يسير المتعلم من نقطة إلى أخرى عن طريق الملاحظات والأمثلة التى يشاهدها ، ثم يربط بينها فى النهاية ، ليصل إلى الاستنتاج الذى اكتشفه نتيجة مروره بتلك المواقف .

تحديد الأنشطة المصاحبة لكل موقف تعليمى متوقع ، بحيث تتيح الفرصة للتلاميذ للمشاركة الفعالة ، وتوظيفها فى مواقف حياتية ، والعمل على تنظيمها لضمان تحقيق الفعالية .

تحديد ووصف طرق واستراتيجيات تنمية مهارات رسم الخريطة بما يضمن عدم نفور التلاميذ من الموقف التعليمى ، ومناسبتها لحاجاتهم وأعمارهم الزمنية ، من صور جذابة ، وألعاب تعليمية ممتعة وغير ذلك.

وقد روعي عند إعداد الألعاب التعليمية:

أن تكون متنوعة كي لا يمل التلميذ من ممارستها.

التعليمات بسيطة يسهل على التلميذ فهمها.

وجود رسومات قدر الإمكان تعبر عن اللعبة.

أن تكون الألعاب مستوحاة من البيئة.

وبذلك تأكد الباحث من ثبات هذه البطاقة وأصبحت فى صورتها النهائية .

اختيار عينة البحث :

تم اختيار عينة البحث بطريقة عشوائية من تلاميذ الصف الرابع الابتدائى ، اللذين يدرسون منهج الدراسات الاجتماعية بمدرسة طما فيوم للتعليم الاساسى ومدرسة الشهيد عبد الحليم الدرباشى – مركز اهناسيا– بمحافظة بني سويف ، وقد بلغ عدد العينة (٦٠) تلميذ مقسمة إلى مجموعتين : مجموعة تجريبية (٣٠) تلميذ تمثلت في تلاميذ مدرسة طما فيوم للتعليم الاساسى فصل ١/٤ ب ، ومجموعة ضابطة (٣٠) تلميذ تمثلت في تلاميذ مدرسة

الشهيد عبد الحليم الدرباشى فصل ٢/٤ ب ، وقد تم اختيار مدرسة طما فيوم للتعليم الاساسى ومدرسة الشهيد عبد الحليم الدرباشى للأسباب التالية:

سهولة اتصال الباحث بالمدرستين ؛ لقيامه بالعمل معلم دراسات اجتماعية بمدرسة الشهيد عبد الحليم الدرباشى ووجود مدرسة طما فيوم للتعليم الاساسى بنفس القرية؛ مما ييسر عملية إجراء التطبيق، ويساعد الباحث في توفير حصص إضافية للتطبيق ؛ نظراً لتعاون المعلمين بالمدرسة.

متغيرات البحث :

المتغير المستقل : ويتمثل في تدريس الوحدة المقررة باستخدام الالعاب التعليمية لعينة البحث.

المتغيرات التابعة : بعض مهارات رسم الخريطة.

التحقق من صحة فروض البحث ، وقياس فاعلية الالعاب التعليمية:

بعد انتهاء الباحث من إجراء التطبيق البعدي لأدوات القياس ، وتصحيح بطاقة ملاحظة مهارات رسم الخريطة، قام الباحث برصد الدرجات وتجهيزها للتحليل الإحصائي واستخلاص النتائج ، تمهيداً لتفسيرها ومناقشتها ، وفيما يلي عرض التحليل الإحصائي والتحقق من صحة الفروض و قياس فاعلية الالعاب :

التحقق من صحة الفرض البحثي الاول والذي ينص على ما يلي :

" يوجد فرق دال إحصائياً عند مستوى دلالة (٠.٠١) ، بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس البعدي لبطاقة ملاحظة مهارة رسم الخريطة لصالح المجموعة التجريبية " .

وللتحقق من هذا الفرض تم حساب ما يلي :-

مجموع الدرجات ومجموع مربعات الدرجات ، لحساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات مجموعتي البحث (الضابطة والتجريبية) في التطبيق البعدي لبطاقة ملاحظة مهارة رسم الخريطة.

حساب قيمة (ت) لمعرفة دلالة الفرق بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعتين (الضابطة والتجريبية) في التطبيق البعدي لبطاقة ملاحظة مهارة رسم الخريطة ، ويتضح ذلك من الجدول التالي :-

جدول (٢) المتوسط والانحراف المعياري لدرجات المجموعتين (التجريبية – الضابطة) في التطبيق البعدي لبطاقة ملاحظة مهارة رسم الخريطة.

البعد	المجموعة	العدد	متوسط	انحراف معياري	قيمة ت المحسوبة	درجة الحرية	الدلالة

نقل الخريطة (٦)	التجريبية	30	4.40	.498	14.532	٥٨	.01
	الضابطة	30	1.93	.785			
تلوين الخريطة (٩)	التجريبية	30	7.47	.507	25.816	٥٨	.01
	الضابطة	30	2.97	.809			
كتابة البيانات (١٢)	التجريبية	30	10.00	.788	25.007	٥٨	.01
	الضابطة	30	4.20	.997			
تمثيل الظاهرات (١٢)	التجريبية	30	9.93	.828	25.026	٥٨	.01
	الضابطة	30	3.90	1.029			
المجموع (٣٠)	التجريبية	30	31.80	1.424	55.615	٥٨	.01
	الضابطة	30	12.97	1.189			

من الجدول السابق يتضح :

وجود فرق دال إحصائيا عند مستوى دلالة (٠.٠١) بين متوسطي درجات المجموعتين (التجريبية – الضابطة) في القياس البعدي لبطاقة ملاحظة مهارة رسم الخريطة ، بالنسبة لمهارة (نقل الخريطة) لصالح المجموعة التجريبية ، حيث كان متوسط درجات المجموعة التجريبية (٤.٤٠) ، بينما بلغ متوسط درجات المجموعة الضابطة (١.٩٣) ، كما بلغ الانحراف المعياري لمتوسط درجات المجموعة التجريبية (.٤٩٨) ، بينما بلغ الانحراف المعياري لمتوسط درجات المجموعة الضابطة (.٧٨) .

وجود فرق دال إحصائيا عند مستوى دلالة (٠.٠١) بين متوسطي درجات المجموعتين (التجريبية – الضابطة) في القياس البعدي لبطاقة ملاحظة مهارة رسم الخريطة ، بالنسبة لمهارة (تلوين الخريطة) ، لصالح المجموعة التجريبية ، حيث كان متوسط درجات المجموعة التجريبية (٧.٤٧) ، بينما بلغ متوسط درجات المجموعة الضابطة (٢.٩٦) ، كما بلغ الانحراف المعياري لمتوسط درجات المجموعة التجريبية (٠.٥٠٩) ، بينما بلغ الانحراف المعياري لمتوسط درجات المجموعة الضابطة (.٨٠٧) .

وجود فرق دال إحصائيا عند مستوى دلالة (٠.٠١) بين متوسطي درجات المجموعتين (التجريبية – الضابطة) في القياس البعدي لبطاقة ملاحظة مهارة رسم الخريطة ، بالنسبة لمهارة (كتابة البيانات) ، لصالح المجموعة التجريبية ، حيث كان متوسط درجات المجموعة التجريبية (١٠) ، بينما بلغ متوسط درجات المجموعة الضابطة (٤.٢٠) ، كما بلغ الانحراف المعياري لمتوسط درجات المجموعة التجريبية (.٧٨٨) ، بينما بلغ الانحراف المعياري لمتوسط درجات المجموعة الضابطة (٠.٩٩٧) .

وجود فرق دال إحصائيا عند مستوى دلالة (٠.٠١) بين متوسطي درجات المجموعتين (التجريبية – الضابطة) في القياس البعدي لبطاقة ملاحظة مهارة رسم الخريطة ، بالنسبة لمهارة (تمثيل الظاهرات على الخريطة) ، لصالح المجموعة التجريبية ، حيث كان متوسط درجات المجموعة التجريبية (٩.٩٣) ، بينما بلغ متوسط درجات المجموعة الضابطة (٣.٩٠) ، كما بلغ الانحراف المعياري لمتوسط درجات المجموعة التجريبية (٠.٨٢٨) ، بينما بلغ الانحراف المعياري لمتوسط درجات المجموعة الضابطة (١.٠٢) .

وجود فرق دال إحصائيا عند مستوى دلالة (٠.٠١) بين متوسطي درجات المجموعتين (التجريبية – الضابطة) في القياس البعدي لبطاقة ملاحظة مهارة رسم الخريطة ، بالنسبة (للدرجة الكلية) ، لصالح المجموعة التجريبية ، حيث كان متوسط درجات المجموعة التجريبية (٣١.٨٠) ، بينما بلغ متوسط درجات المجموعة الضابطة (١٢.٩٧) ، كما بلغ الانحراف المعياري لمتوسط درجات المجموعة التجريبية (١.٤٢٤) ، بينما بلغ الانحراف المعياري لمتوسط درجات المجموعة الضابطة (١.١٨٩) .

مما سبق يتضح : تفوق المجموعة التجريبية على المجموعة الضابطة في بطاقة ملاحظة مهارة رسم الخريطة ، ووجود فرق دال إحصائيا عند مستوى دلالة (٠.٠١) بين متوسطي درجات المجموعتين (التجريبية – الضابطة) في القياس البعدي لبطاقة ملاحظة مهارة رسم الخريطة ، لصالح المجموعة التجريبية ، التي درست بالالعاب التعليمية، وبلك يمكن قبول الفرض الأول من فروض البحث .

التحقق من صحة الفرض البحثي الثانى والذي ينص على ما يلي :

" تتصف الألعاب التعليمية بدرجة فاعلية مناسبة في تنمية مهارة رسم الخريطة.

وللتحقق من صحة هذا الفرض تم حساب ما يلي :-

حساب حجم التأثير :

تم حساب حجم التأثير للمتغير المستقل " الألعاب التعليمية" على المتغير التابع " مهارة رسم الخريطة " باستخدام المعادلة التالية :

$$\text{حجم التأثير } (\boldsymbol{d}) = \frac{[\mu\ \mathbf{2} - \mu\ \mathbf{1}]}{\boldsymbol{\sigma}}$$

حيث أن [μ 2−μ 1] هو الفرق بين متوسطي العينتين

σ هو الانحراف المعياري لإحدى العينتين (بافتراض تساويهما) ، وفي هذا البحث الانحراف المعياري للعينتين غير متساوي لذلك فقد تم حساب الانحراف المعياري المستخدم في المعادة السابقة كما يلي :

$$\sigma = \sqrt{\frac{(\sigma_1)^2 + (\sigma_2)^2}{2}}$$

حيث : σ_1 و σ_2 هما الانحراف المعياري للعينتين (1) و (2).

جدول (٣) قياس حجم تأثير الالعاب التعليمية على المجموعة التجريبية في الاختبارين القبلي والبعدي لتنمية مهارة رسم الخريطة

البعد	القياس	متوسط	انحراف معياري	قيمة ت	درجة الحرية	الدلالة	حجم التأثير
نقل الخريطة (٦)	قبلي ١	1.03	0.809	17.845	٥٨	.01	0.91
	بعدي١	4.4	0.498				
تلوين الخريطة (٩)	قبلي٢	١.٧	0.535	50.451	٥٨	.01	0.98
	بعدي٢	7.47	0.507				
كتابة البيانات (١٢)	قبلي٣	2.6	0.498	47.405	٥٨	.01	0.98
	بعدي٣	10	0.788				
تمثيل الظاهرات (١٢)	قبلي ٤	2.47	0.629	45.463	٥٨	.01	0.98
	بعدي٤	9.93	0.828				
المجموع (٣٩)	قبلي ٥	7.8	1.186	74.619	٥٨	.01	0.99
	بعدي٥	31.8	1.424				

من الجدول السابق يتضح :

أن قيمة (d) التي تعبر عن حجم التأثير على بطاقة ملاحظة مهارة رسم الخريطة هي (٠.٩٩) ، وهي تعبر عن التأثير القوي ، حيث كانت أكبر من (٠.١٤) ، وهذا يدل على تأثير قوي للالعاب التعليمية في تنمية مهارة رسم الخريطة لدى المجموعة التجريبية .

حساب الفاعلية : تم حساب الفاعلية للأسباب الآتية :

لأن الهدف الرئيسى للبحث هو الكشف عن مدى فاعلية الالعاب التعليمية في تنمية مهارة رسم الخريطة لدى تلاميذ الصف الرابع الابتدائى.

لأن الأسلوب الاحصائي المستخدم لقياس الفاعلية يختلف عن الأسلوب الاحصائي المستخدم لحساب حجم التأثير، لذلك كان ضرورياً حساب كلاً منهما ، خاصة أن الفاعلية لا تتوقف عند حجم التأثير الكبير، فقد يوجد حجم تأثير كبير لكن لا توجد فاعلية .

وقد تم حساب الفاعلية من خلال ما يلي :

باستخدام معادلة بلاك للكسب المعدل السابقة لحساب فاعلية الالعاب التعليمية في تنمية مهارة رسم الخريطة فإن :

ص = متوسط درجات المجموعة التجريبية في التطبيق البعدي لبطاقة ملاحظة رسم الخريطة.

س = متوسط درجات المجموعة التجريبية في التطبيق القبلي لبطاقة ملاحظة مهارة رسم الخريطة.

د = النهاية العظمى لبطاقة ملاحظة مهارة رسم الخريطة.

والجدول التالي يوضح حساب معادلة الكسب المعدل لبطاقة ملاحظة مهارة رسم الخريطة

جدول (٤) حساب فاعلية الالعاب التعليمية في تنمية مهارة رسم الخريطة لدى المجموعة التجريبية باستخدام معادلة بلاك للكسب المعدل

بطاقة ملاحظة رسم الخريطة	المتوسط الحسابي للمجموعة التجريبية في التطبيق القبلي	المتوسط الحسابي للمجموعة التجريبية في التطبيق البعدي	النهاية العظمى	قيمة الكسب لبلاك	دلالة الكسب
نقل الخريطة	١.٠٣	٤.٤	٦	١.٢٣	فاعل
تلوين الخريطة	١.٧	٧.٤٧	٩	١.٤٣	فاعل
كتابة البيانات	٢.٦	١٠	١٢	١.٤٠	فاعل

تمثيل الظاهرات	٢.٤٧	٩.٩٣	١٢	١.٤٠	فاعل
كلية	٧.٨	٣١.٨	٣٩	١.٣٨	فاعل

يتضح من الجدول السابق:

أن نسبة الكسب المعدل تساوي (١.٣٨) لبطاقة ملاحظة مهارات رسم الخريطة ، وهي نسبة تقع في المدى الذي حدده بلاك ، كما أنها أكبر من (١.٢) ، وهذا يدل على أن الالعاب التعليمية لها درجة كبيرة من الفاعلية في تنمية مهارات رسم الخريطة لدى طالبات المجموعة التجريبية.

كما تم قبول الفرض الاحصائي الثانى والذي ينص على :

" تتصف الالعاب التعليمية بدرجة فاعلية مناسبة في تنمية مهارات رسم الخريطة لدى المجموعة التجريبية".

مما سبق يتضح : أن الالعاب التعليمية قد أدت إلى تنمية مهارات رسم الخريطة لدى المجموعة التجريبية للبحث بدرجة فاعلية عالية ، وقد يرجع ذلك إلى :

استخدام البحث استراتيجية غير تقليدية في تدريس مادة الدراسات الاجتماعية ، وهي الالعاب التعليمية .

دافعية التلاميذ وحماسهم لدراسة الالعاب التعليمية ، نظراً لابتعادها عن الطرق التقليدية والحفظ ، والاتجاه إلى إثارة التفكير الاستدلالى لديهم ، بواسطة طريقة تجذب انتباههم وتشجعهم على دراسة الالعاب التعليمية.

وجود الالعاب التعليمية بين يدي التلاميذ ، وسهولة استخدامها لمواصلة دراسة الالعاب التعليمية ، في الوقت والزمن المناسب لهم ، وليس بالمدرسة فقط .

متابعة الباحث للتلاميذ وتوضيح أهداف الالعاب التعليمية والإجابة عن تساؤلات التلاميذ حول الالعاب التعليمية.

استخدام أساليب متنوعة وأنشطة متنوعة يقوم بها التلميذ أثناء دراسة الالعاب التعليمية.

وجود التغذية الراجعة المناسبة للتلاميذ وتشجيعهم على التقدم في دراسة الالعاب التعليمية .

بعد تحليل نتائج الدراسة إحصائياً يمكن القول أن البحث الحالي قد توصل إلى عدة نتائج أساسية يمكن توضيحها فيما يلي :

أشارت نتائج التحليل الإحصائي لدرجات تلاميذ المجموعتين التجريبية والضابطة إلى وجود فرق دال إحصائياً عند مستوى دلالة (٠.٠١) بين متوسطي درجات المجموعتين التجريبية

والضابطة في التطبيق البعدي لمهارات رسم الخريطة لصالح المجموعة التجريبية ، وذلك قد يرجع إلى طبيعة الالعاب التعليمية التي أدت إلى زيادة نشاط ودافعية التلاميذ ، والأنشطة والتدريبات التي مارسها التلاميذ .

وقد اتفقت هذه النتائج مع نتائج العديد من الدراسات التي اهتمت بتنمية مهارة رسم الخريطة مثل : دراسة ريهام على عيد (٢٠١٣) ، محمد عيد فارس (٢٠٠٩)

وغيرها من الدراسات التي اهتمت بتنمية مهارة رسم الخريطة في الدراسات الاجتماعية

تفسير النتائج

و يرجع تحقق الفروض ، وتفوق تلاميذ المجموعة التجريبية على تلاميذ المجموعة الضابطة في التطبيق البعدي لبطاقة مهارة رسم الخريطة إلى عدة عوامل منها :

استخدام المعلم للالعاب التعليمية ساعد على الاهتمام بالتلميذ والتركيز عليه ، حيث أنه محور الاهتمام وذو دور إيجابي فعال في دراسة الالعاب التعليمية وذلك لاشتراك التلاميذ فى البحث عن المعلومات وعقد المقارنات وكل ذلك يجعل التلميذ اكثر وعيا وادراكا لما يتعلمه مما يساعد على الاستفادة من المعلومات وتطبيقها فى المواقف الجديدة ، واستخدام الالعاب التعليمية تعمل على تنمية المعرفة وتنظيمها ومتابعتها وتقويمها وذلك من خلال الانشطة التعليمية التى يقوم بها التلميذ مما يجعل التعلم ذا معنى قائم على الفهم .

توفير الأنشطة المتنوعة التي تهتم بتنمية مهارات رسم الخريطة له أهمية عظمى فى اكتساب المعلومات والمهارات ، فهى تنمى لدى التلاميذ المهارات اليدوية كرسم وتلوين الخريطة ، والتفاعل معها بشكل مباشر من خلال التعاون مع زملائه مما يعمل على توفير مناخ ملائم للتعلم ذى المعنى القائم على الفهم .

استخدام استراتيجية الالعاب التعليمية التي تتميز بمجموعة من الانشطة المتنوعة (رسوم – أشكال ، نصوص – صور) في تدريس وحدة " الطبيعة فى بلدى " بدلا من استخدام الطرق التقليدية ، التي تسبب الملل للتلاميذ ؛ مما ساعد على تنمية مهارات رسم الخريطة وجذب انتباه التلاميذ وحماسهم أثناء دراسة الالعاب التعليمية.

محاولة توفير المناخ المناسب لدراسة الالعاب التعليمية لتشجيع التلاميذ .

تنوع أساليب التقويم والأنشطة التي يقوم بها التلاميذ .

ترابط دروس الوحدة وتسلسلها تسلسلاً منطقيا ، مما يعمل على تنظيم المعلومات والمهارات التي يكتسبها التلاميذ أثناء دراسة الالعاب التعليمية.

ومما سبق يتضح أن للالعاب التعليمية فاعلية عالية في تنمية مهارة رسم الخريطة لدى تلاميذ المجموعة التجريبية ، حيث بلغ متوسط درجات المجموعة التجريبية في التطبيق القبلي لبطاقة

ملاحظة مهارة رسم الخريطة (٧.٨) وهو أقل من متوسط درجاتهم في التطبيق البعدي الذي بلغت قيمته (٣١.٨).

التوصيات والبحوث المقترحة :

توصيات البحث :

في ضوء النتائج التي أسفر عنها البحث الحالي ، يمكن تقديم التوصيات الآتية :

- ضرورة الاهتمام باستخدام طرق التدريس الحديثة التي تساعد على تحسين العملية التعليمية مثل الالعاب التعليمية – لعب الدوار– التدريس التبادلي – النمذجة – التعلم التعاوني .....الخ والتي تجعل المتعلم عنصر نشط وفعال في العملية التعليمية.
- تشجيع المعلمين على استخدام استراتيجية الالعاب التعليمية ، داخل حجرات الدراسة وتدريبهم على كيفية استخدامها في تدريس الدراسات الاجتماعية وتعريفهم بمزاياها وكيفية إعداد الدروس بها.
- توجيه اهتمام المتخصصين في مجال المناهج وطرق التدريس إلى ضرورة الاستفادة من استراتيجية الالعاب التعليمية في مجال تعليم وتعلم الدراسات الاجتماعية .
- الاهتمام بتنمية مهارة رسم الخريطة بداية من المرحلة الابتدائية وبطرق سهلة وبسيطة تحبب التلميذ فى رسمها .
- الاهتمام بتزويد الطلاب فى جميع المراحل التعليمية بمهارات رسم الخريطة ، خاصة المرحلة الابتدائية .

بحوث مقترحة :

- في ضوء نتائج البحث ، يمكن اقتراح الدراسات والبحوث التالية :
- فاعلية برنامج مقترح لتدريب المعلمين على تصميم وإنتاج الالعاب التعليمية في مجال تدريس مادة الدراسات الاجتماعية.
- إعداد دراسة لمعرفة أثر استخدام الالعاب التعليمية في تنمية مهارة رسم الخريطة لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية .
- إعداد برنامج لتدريب معلمي الدراسات الاجتماعية على تنمية مهارة رسم الخريطة لدى تلاميذهم.
- إعداد دراسات تتناول أثر استخدام استراتيجية الالعاب التعليمية في مجالات دراسية أخرى بمختلف مراحل التعليم .

المراجع

المراجع العربية

١. **إبراهيم عبد الوكيل الفار (٢٠٠٤)** **تربويات الحاسوب وتحديات مطلع القرن العشرين** ، الطبعة الأولى ، القاهرة ، دار الفكر العربى .
٢. **أحمد إبراهيم شلبى (١٩٩٧)** **: تدريس الجغرافيا فى مراحل التعليم العام** ، القاهرة : الدار العربية للكتاب .
٣. **أحمد راجح طبلان (٢٠٠٤)**."فاعلية برنامج مقترح لتدريب معلمى الجغرافيا على مهارات رسم الخريطة **"دراسات فى المناهج وطرق التدريس**،جامعة صنعاء عدد٩٨أكتوبر ،ص ص٢٨:١٥.
٤. **أسماء أحمد شحاتة الناعم (٢٠١٦)**إستخدام الالعاب التعليمية فى تنمية بعض مهارات التفكير وحب الأستطلاع فى العلوم لدى تلاميذ المرحلة الإبتدائية ، رسالة ماجيستيرغير منشورة ، كلية التربية جامعة طنطا.
٥. **حسن حسين زيتون (٢٠٠٠)**:**تصميم التدريس رؤية منظومة** ،القاهرة ،عالم الكتب.
٦. **حسين سناف ريماوى (١٩٩٢)**:دراسة مصادر التشويش الرئيسة فى خرائط الكتب الجغرافية العربية،**مجلة جامعة الملك سعود**،فرع أبها المجلد الرابع،٢٤١.
٧. **ريهام على عيد (٢٠١٣)** : فاعلية إستخدام أطلس جغرافى إلكترونى مقترح قائم على التفاعلية ومرئيات الاستشعار عن بعد لتنمية مهارة رسم الخريطة والقدرة المكانية لدى طلاب الصف الأول الثانوى ، رسالة ماجيستير غير منشورة ، كلية التربية ، جامعة أسيوط.
٨. **صلاح الدين عرفة محمود (٢٠٠٣)** :برنامج مقترح قائم على التعلم التعاونى لتدريب طلاب الصف الأول الثانوى على رسم الخريطة وقياس أثره ، **مجلة دراسات تربوية واجتماعية** ، مجلد ٩ ، عددأبريل ، *ص ص ٢:١١* .
٩. **تهانى عطية محمود أحمد البنا (٢٠١٥)**: فعالية برنامج تدريبى قائم على التعلم النشط لتنمية مهارات رسم واستخدام الخريطة وتقدير الذات لدى الطلاب المعلمين بشعبة الجغرافيا ، رسالة دكتوراه غير منشورة ، كلية التربية ، جامعة المنصورة .
١٠. **مجدى خير الدين كامل (٢٠٠٣)**:برنامج مقترح فى الدراسات الاجتماعية لتنمية مهارات الخرائط والقدرة المكانية لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية ، رسالة دكتوراة غير منشورة ، كلية التربية ، جامعة أسيوط .
١١. **محمد أحمد خطاب ، أحمد عبد الكريم حمزة (٢٠٠٨): سيكولوجية العلاج باللعب مع الأطفال ذوى الأحتياجات الخاصة** ، عمان ، دار الثقافة للنشر والتوزيع .
١٢. **محمد الحيلة (٢٠٠٤)**:**تكنولوجيا التعليم بين النظرية والتطبيق**،ط٤،عمان،دار المسيرة.
١٣. **محمد السيد على (١٩٩٨) : مصطلحات فى المناهج وطرق التدريس**،القاهرة ،دار الفكر العربي.

١٤. **محمد خليفة عبدالرحمن (٢٠٠٢)** : فاعلية برنامج كمبيوترى متعدد الوسائل فى تنمية مهارات رسم الخرائط وقراءتها لدى طلاب شعبة الجغرافيا بكلية التربية ،رسالة ماجيستير غير منشورة ، كلية التربية ، جامعة الأزهر .
١٥. **محمدعيد (٢٠١٣)** : أثر استخدام التعلم التعاونى الجمعى فى تدريس الجغرافيا على تنمية بعض المفاهيم ومهارة رسم الخرائط لدى طلاب الصف الأول الثانوى . رسالة ماجيستير غير منشورة ، كلية التربية ، جامعة المنيا.
١٦. **محمد عيد فارس (٢٠٠٩) :** فعالية برنامج مقترح لعلاج الاخطاء الشائعة فى رسم الخريطة لدى معلمى الدراسات الاجتماعية بالمرحلة الابتدائية وأثره على إكسابهم بعض مهارات رسمها،**المجلة التربوية بكلية التربية بسوهاج** ،العدد ٢٥يناير ٢٠٠٩،٧١:١٢٤.
١٧. **مديحة حسن محمد عبد الرحمن (٢٠٠٦)**:ألعاب وألغازتعليمية فى الرياضيات لتلاميذ المرحلة الإبتدائية (المتخلفين عقليا –العاديين)، القاهرة ،عالم الكتب .

ثانيا :المراجع الاجنبية

18 -**Dent(1999) :.cartography:thematic mapDesign**.LondonW.M.Brown Publishers
19 -**Jalil, Z, (2004)**: . Active Mapping: Active Map Work for Primary School. Available onlineat : http ://conference.nie.edu.sg.Retrieved on.
20-**Richard,D,(2003):**Using Theme Park maps to teach map skills , Available at :
21-**Umek, M . (2002)** Started With Map Drawing or Map Reading in the Beginning Map Teaching , Paper Presented at the European Conference on Educational Research,University of Lisbon , 11-14-Sept
22-**Woodring .G(1991)**:The Use of Learning Style in Teaching Social studies in Seven and Eight Gradee : A Case STUDY, diss-,Abs-. Int , Vol .51,No.9 ,p.232.